مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

فتاوى في رسم القرآن

لشهاب الدين أحمد بن عمر الحُبَيْشي (ت: ١١٠٥هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

د. ابتهال بنت حسن بن عبد الله عزوز

الأستاذ المساعد بقسم القراءات كلية الدعوة - جامعة أم القرى

- تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة بجامعة أم القرى بأطروحتها: "**شرح روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير، لأبي محمد علي بن أبي محمد الواسطي المعروف بالديواني (ت: ٧٤٣هـ): دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى أمثلة موانع الإدغام**"، كما نالت شهادة الدكتوراه من قسم القراءات كلية الدعوة بجامعة أم القرى بأطروحتها: "**مناهج المؤلفين في علم رسم المصحف من بداية عصر التدوين إلى نهاية القرن السابع الهجري: دراسة مقارنة**".
- من أعمالها المنشورة: "**تغاير القراءات القرآنية بالتنوين والإضافة وأثره في المعنى**"، "**القراءات الشاذة وأثرها في التفسير**".
- البريد الشبكي: eha312@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٤٤١/١٢/٢٨هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٢/١/٢٥هـ)

الملخص

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

اهتم هذا البحث بتحقيق رسالة مختصرة لطيفة عنوانها: (فتاوى في رسم القرآن) للإمام شهاب الدين أحمد بن عمر الحُبَيْشي (ت١١٠٥هـ) الذي يعد من كبار علماء اليمن.

وقد تناول هذا المخطوط علمًا جليلًا من العلوم المتصلة بكتاب الله، وهو علم رسم القرآن، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

اشتملت المقدمة على: أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهداف البحث، وخطته، ومنهجي في التحقيق.

وأما **القسم الأول**: فتضمن الدراسة (دراسة المؤلِّف وكتابه)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف، والمبحث الثاني: دراسة الكتاب.

وأما **القسم الثاني**: فهو النص المحقق، حيث قمتُ بتحقيق الكتاب وفق قواعد التحقيق المتبعة، كما قمتُ بخدمة النص المحقق: بترجمة الأعلام، وتوثيق النصوص، وعزو الآيات إلى سورها، والتعليق على ما يلزم بالبيان والإيضاح حسب ما يقتضيه المقام، ثم الخاتمة وتشتمل على أهم نتائج البحث، وتوصياته، ثم الفهارس.

وأسأل الله جل في علاه أن يتقبل مني هذا العمل، ويغفر لي الزلل، ويجعله في ميزان النصح لكتابه العظيم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية: رسم القرآن، رسم المصحف، الرسم العثماني، الرسم، تحقيق، مخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله العلي الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأنعم بالفضل والإحسان وتكرم، وأشهد ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله شهادة قلبٍ صادقٍ لا متردد، وموقنٍ لا متقلّب، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي رفع الله به الحق وأشاده، وقمع به الباطل وأباده، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن أعظم العلوم وأشرفها ما كان متصلًا بالقرآن كتاب الله العظيم، وصراطه المستقيم، ودستوره القويم.

ومن العلوم المتصلة بالقرآن: علم رسم القرآن العظيم، الذي حظي بالعناية منذ أن كتب الصحابة ﷺ المصاحف، وتلقتها الأمة جمعاء بالقبول، وأرسلت إلى الأمصار المختلفة، ثم بدأت تلك العناية تأخذ وصفًا علميًا منظمًا شيئًا فشيئًا، فاهتم العلماء بوصف مرسوم أمهات المصاحف رواية ودراية، وبيان ظواهر الرسم وكيفياته، وظهرت مؤلفات عديدة ما بين منثور ومنظوم، وشروح مطولة، ورسائل مختصرة، ومن جملة ذلك : ما كتبه الإمام: أحمد بن عمر الحُبَـيْشي في رسالة صغيرة سمَّاها: **"فتاوى في رسم القرآن"**.

ولمـَّا كانت رسالته لا تزال مخطوطة، عقدتُ العزم -بعون الله- على تحقيقها وإخراجها إخراجًا علميًّا؛ لقيمتها العلمية، وأهمية موضوعها.

- **أسباب اختيار الموضوع، وأهميته:**

- موضوع المخطوط الذي يتناول علمًا عظيمًا وثيق الصلة بكتاب الله، وهو علم رسم المصحف.

- مكانة المؤلف العلمية، حيث كان من كبار علماء بلاد اليمن.
- الإسهام في بيان جهود علماء اليمن في خدمة علم رسم المصحف، حيث لم يحظَ تراث علمائهم بالعناية اللازمة.

- إنَّ المؤلف أجاب في هذه الرسالة على مجموعة من الأسئلة المهمة التي وردته حول بعض ظواهر رسم المصحف.
- إنَّ هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه وطبعه، ولم يسبق لأحد أن تناول مؤلِّفه بالدراسة.

- **أهداف البحث:**

- إخراج كتاب : (فتاوى في رسم القرآن) إخراجًا علميًّا صحيحًا، وفق قواعد التحقيق المتبعة.
- خدمة النص برفع الإشكال إن وجد، والتعليق والتوضيح إن لزم الأمر.
- تسليط الضوء على المؤلف الذي كان يُعدّ شيخ الإسلام ببلاد اليمن في عصره.

وقد جعلتُ العمل في هذه المخطوطة على قسمين:

۞ القسم الأول:

الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول : اسمه وكنيته ولقبه ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: موضوع المخطوط، ومنهج المؤلف فيه.

المطلب الثالث: مصادر المخطوط.

المطلب الرابع: وصف المخطوط، ونماذج منه.

۞ **القسم الثاني:**

النص المحقق.

۞ **الخاتمة، وتشتمل على أهم نتائج البحث.**

۞ **الفهارس.**

- **منهجي في التحقيق:**

١- نسختُ المخطوط وفق القواعد الإملائية الحديثة المتعارف عليها، مع استخدام علامات الترقيم حسبما تقتضيه الحاجة.

٢- كتبتُ الآيات بالرسم العثماني الموافق لرواية حفص.

٣- خرجتُ الآيات في المتن بكتابة اسم السورة، ورقم الآية إذا كان الموضع الذي ذكره المؤلف لا يزيد عن ثلاثة في القرآن، أما إذا كانت الآية في مواضع متعددة فإنني أكتبه في الحاشية، باستثناء الكلمات القرآنية المنفردة، فلم أكتب اسم السورة، ورقم الآية.

٤- ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في المتن بإيجاز، وجعلتُ الترجمة تشمل غالباً: الاسم، والكنية، وأبرز الشيوخ والتلاميذ، وأهم المؤلفات إن وجدت، وتاريخ المولد والوفاة.

٥- وثقتُ الأقوال من المصادر المعتمدة.

٦- بينتُ المقصود من المصطلحات التي ذكرها المؤلف.

٧- علَّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل التي تناولها المؤلف، مع الإحالة إلى الكتب المعتمدة في هذا الفن.

٨- ما اتفقتْ على رسمه المصاحف فإنني أوثقه من كتاب المقنع لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ)، وكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح(ت٤٩٦هـ)؛ لأنهما المستند عند لجان تصحيح المصاحف.

٩- ما اختلفتْ في رسمه المصاحف، فإنني أوثقه من المصادر الأصيلة في هذا العلم، وأنقل بعض أقوال العلماء - إن لزم - ثم أذكر ما عليه العمل.

١٠- حددتُ أرقام الألواح بوضعها بين قوسين [ ] في المتن، ورمزت للوجه الأيمن بـ(أ)، والوجه الأيسر بـ (ب)، فمثلًا: [١/ ب] أي : اللوح الأول، الوجه الثاني منه .

١١- راعيتُ الناحية التاريخية عند سرد المراجع في الحاشية.

١٢- ذيلتُ البحث بفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

هذا وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وفي ميزان خدمة كتابه العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلامٌ على المرسلين.

المبحث الأول

دراسة المؤلِّف

المطلب الأول: اسمه ولقبه ومولده ونشأته:

- **اسمه ولقبه:**

أحمد بن عمر الحُـبَيْشي - بالتصغير- التعزي الشافعي[(١)].

ويلقب بشهاب الدين[(٢)].

والحُـبَيْشي بالتصغير: نسبة إلى جدهم الأول الفقيه علي بن سلمة بن حُبَيْش بن إبراهيم الحُـبَيْشي المـَـذْحِجي، الذي قدم قاضيًا إلى منطقة وصاب[(٣)] باليمن[(٤)].

وبنو الحُـبَيْشي من أقدم الأسر العلمية في وصاب، وقد نبغ منهم جماعة من العلماء والفضلاء، واشتهروا بالفقه والفتوى والتأليف في سائر الفنون حتى آخر القرن الثالث عشر الهجري[(٥)].

والتعزي: نسبة إلى مدينة تَعِزّ[(٦)] باليمن.

والشافعي: نسبة لاتباعه مذهب الإمام الشافعي في الفقه.

---

(١) انظر : فوائد الارتحال، مصطفى الحموي: (٢/ ٢٥٨)، التقاط الزهر، جعفر البرزنجي، (ص: ٣١٧).

(٢) انظر : مخطوطة فتاوى في رسم القرآن (١/ أ).

(٣) منطقة واسعة من مناطق اليمن تشتمل على بلدان وقرى، ذُكر في تسميتها بذلك عدة أقوال منها: أنها سُميت بـوصاب نسبة إلى ساكنها: وصاب بن سهل الذي ينتمي إلى حمير بن سبأ، ومنهم من يقول لها : أصاب، وكلاهما اسمان صحيحان مشهوران. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: (٥/ ٣٧٨)، تاريخ وصاب، عبد الرحمن الحبيشي، (ص: ١٠٧).

(٤) انظر : تاريخ وصاب، (ص: ٣١١).

(٥) انظر : تاريخ وصاب، (ص: ١٠٩)، طبقات صلحاء اليمن، البريهي:(ص:٢٧، ٣٣، ٤٧).

(٦) مدينة في جنوب اليمن كانت قلعة من قلاعها العريقة، دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري. انظر: معجم البلدان: (٢/ ٣٤)، موسوعة ألف مدينة إسلامية، عبد الحكيم عفيفي، (ص: ١٦٦).

- **مولده ونشأته:**

ولد في تعز، وبها حفظ القرآن وجوَّده.

المطلب الثاني: شيوخه.

تلقى الإمام الحُـبَيْشي العلم عن كبار علماء بلده، منهم:

١- العلامة أحمد القيرواني:

هو أحمد المغربي القيرواني الحنفي، المعروف بصاحب السعادة.

خرج من بلاده وهو متقنٌ لمعارف، وأفانين كثيرة، فيه فضل وأدب، فوصل إلى الروم واختلط بأُدبائها، ولم يزل مقيمًا بها، ثم رحل إلى بلاد اليمن، ورحل إليها.

توفي سنة ١٠٤٥هـ[(١)].

٢- محمد بن عبد العزيز الحُبَيْشي:

هو الإمام بدر الدين، محمد بن عبد العزيز بن تقي الدين عبد العزيز بن أحمد، الحُـبَيْشي التعزي الوصابي، الشهير بالمفتي.

قرأ على: والده، وعلى عبد الحق بن عبد الوهاب، وعلى محمد بن علي بن علان الصديقي، وغيرهم، وله منهم إجازات وسماعات.

أخذ عنه جماعة منهم: المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم.

كان فقيهًا فاضلًا، توفي بـ تعزّ سنة ١٠٥٣هـ، أو ١٠٥٤هـ[(٢)].

٣- الملا محمد شريف الكوراني:

هو محمد شريف بن يوسف بن القاضي محمود ابن الملا كمال الدين الكوراني، الصديقي، الشاهُوي[(٣)]، الرويسي، الشافعي.

---

(١) خلاصة الأثر، المحبي: (١/ ٣٧٥).

(٢) طبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم بن القاسم: (٢/ ١٦١٤).

(٣) يضم الهاء، نسبة إلى شاهويه. انظر: لب الألباب في تحرير الأنساب، للسيوطي: (ص١٤٩).

أخذ العلوم عن والده، وعن علماء بلده.

أخذ عنه: إبراهيم بن حسن الكوراني.

حج وجاور الحرمين مدة، ثم سافر إلى اليمن، وأخذ عنه خلق لا يُحصون، منهم: ذهل بن علي الغيثي[(١)].

له تصانيف عديدة منها: حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي إلى أخر الكهف، حاشية على شرح الإشارات للطوسي.

توفي باليمن، سنة ١٠٧٨هـ[(٢)].

٤- محمد القصيعي:

لم أقف له على ترجمة[(٣)].

المطلب الثالث: تلاميذه.

أخذ عن الإمام الحبيشي خلقٌ لا يُحصَون[(٤)]، منهم:

١- الإمام محمد بن إسماعيل:

هو المؤيد بالله محمد بن الإمام إسماعيل المتوكل على الله بن الامام القاسم بن محمد بن على الحسني الهدوي، ولد سنة ١٠٤٤هـ.

كان إمامًا جليلًا عالمًا عاملًا، تولى الأعمال المهمة في زمن والده وولى صنعاء مدة مديدة.

أخذ الحديث عن محدث الشافعية باليمن الشيخ عبد العزيز المفتي، وأخذ عن علماء الحرمين في زيارته للحجاز.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر: (٢/ ١٥٨).

(٢) انظر: خلاصة الأثر: (٤/ ٢٨١)، التقاط الزهر، (ص:١٦٦).

(٣) ذكره الحموي والبرزنجي ضمن شيوخ الحبيشي. انظر: فوائد الارتحال: (٢/ ٢٥٨)، التقاط الزهر، (ص:٣١٧).

(٤) انظر: فوائد الارتحال: (٢/ ٢٥٨)، التقاط الزهر، (ص:٣١٧).

له عدة تآليف منها: نبذة في الفقه، الجوابات الشافية بالأدلة الكافية.

توفي ١٣ جماد الآخرة، سنة ١٠٩٧هـ[١].

٢- عبد العزيز المفتي:

هو عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن تقي الدين المفتي، الحبيشي، الشافعي، القاضي العلامة، رئيس الشافعية باليمن.

ولد سنة ١٠٤٢هـ.

قرأ على: والده محمد بن عبد العزيز، وعلى إسحاق بن جمعان، وجماعة.

تصدّر للإقراء حتى صار عمدة في جميع العلوم ببلده، وممن أخذ عنه: يحيى بن إسماعيل الجباري[٢].

من مؤلفاته: الخزانة الجوهرية من الفتاوي الحبيشية، مسائل الطلاق من فتاوي الحبيشي[٣].

توفي سنة ١١١٦هـ[٤].

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

قال عنه الشيخ مصطفى الحموي (ت ١١٢٣هـ) في ترجمته:

«شيخ الإسلام في اليمن بلا نزاع، وإمام الشافعية من غير دفاع، الذي أظهر من العلوم فوائدها، وأحكم فرائدها، وأجاد نسق نظامها، وأفاد ملح أحكامها، المحقق لدقائقها وغوامضها، القائم بأحكام سننها وفرائضها، العالم بمدلولاتها، العالم

(١) انظر: خلاصة الأثر: (٣/ ٣٩٦)، فوائد الارتحال:(١/ ١٥٣)، التقاط الزهر، (ص:١٩٤)، طبقات الزيدية، (ص: ٩٣٦)، أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، (ص: ٨٧٢).

(٢) انظر: ملحق البدر الطالع، الصنعاني: (٢/ ٢٢٩).

(٣) انظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، فريق الطيماوي، (ص ٢٤٦).

(٤) انظر: فوائد الارتحال: (٥/ ١٥٠)، التقاط الزهر، (ص:٤١٢)، طبقات الزيدية: (٢/ ١٥٠٢)، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، (ص ٢٤٥).

بمنقولاتها، المشار إليه في تصحيحها وتحقيقها، المعول عليه في إيضاح منهاجها وطريقها».

ثم قال: «تصدَّر للتدريس ببلده ...وانتهت إليه في بلده الرياسة»[(١)].

المطلب الخامس: وفاته.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في مدينة تعز المحروسة[(٢)] سنة ١١٠٥هـ[(٣)].

(١) فوائد الارتحال: (٢/ ٢٥٨)، ونقل البرزنجي (ت١١٧٧هـ) الكلام بحذافيره في التقاط الزهر، (ص: ٣١٧).

(٢) في التقاط الزهر، (ص٣١٧):(وألحق بمصر المحروسة)، ولعله خطأ إذ لم تذكر المصادر التي وقفتُ عليها أنه رحل إلى مصر.

(٣) انظر: فوائد الارتحال: (٢/ ٢٥٨)، التقاط الزهر: (ص٣١٧).

المبحث الثاني

دراسة الكتاب

المطلب الأول: اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه.

لم يصرِّح المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بعنوان المخطوط، ولكن ورد اسم المخطوط في خزانة التراث فهرس المخطوطات بعنوان: فتاوى في رسم القرآن[١]، كما ورد في موسوعة بيبلوغرافيا علوم القرآن قسم رسم المصحف[٢] بالعنوان ذاته.

أما نسبته إلى المؤلف، فقد ذكر في المقدمة عددًا من الفتاوى التي وردته في علم الرسم، ثم قال:

« أجاب العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر الحُبَـيْشي بقوله: ...»[٣].

وهذا يدل على صحة نسبة المخطوط لمؤلفه.

المطلب الثاني: موضوع المخطوط، ومنهج المؤلف فيه.

- منهج المؤلف في المخطوط:

- بدأ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ كتابه مباشرة بذكر الفتاوى التي وردته بقوله: «سؤال أصلح الله السادة العلماء ما قولكم رضي الله عنكم في ...»[٤] ثم شرع في سردها، وعددها: أربع فتاوى رئيسة تتخللها عدة أسئلة.

---

(١) (٨٥/ ٢٤).

(٢) (ص: ٤٣).

(٣) انظر: مخطوط فتاوى في رسم القرآن، (١/ أ).

(٤) انظر: مخطوط فتاوى في رسم القرآن، (١/ أ).

- قبل أن يجيب على الفتاوى شرع في بيانٍ لطيفٍ حول تعريف الرسم القياسي والاصطلاحي، وحكم اتباع الرسم العثماني، والمسائل التي ينحصر فيها علم الرسم، وأجمَع التصانيف المؤلفة فيه.

- التزم الإمام الحُـبيشي بالإجابة على الفتاوى التي وردته، معتمدًا على المصادر، مستندًا إلى أقوال العلماء في هذا العلم، وغيره.

- أعاد باختصار كل سؤالٍ وَرَدَه بعد الانتهاء من الإجابة عن السؤال الذي قبله.

- أجاب عن جميع الفتاوى التي وردته، ثم ذكر تحت عنوان: **(خاتمة)** كلامًا جليلًا عن فائدة كتابة القرآن بالرسم الاصطلاحي، نقلها من كتاب المضبوط في بيان القراءات السبع للغزنوي؛ لأهميتها .

- أورد بعد الخاتمة مسألة لم تكن ضمن المسائل التي وردته، ولكن لها تعلقٌ وثيقٌ بأحدها وهي مسألة إثبات الألف بعد واو الفرد، وعَنْوَن لها بقوله: **مسألة،** والذي يظهر أنها وردت لأحد العلماء حيث أنهى المسألة بقوله: *جواب الفقيه العلامة إسماعيل بن محمد بازي*[(١)].

- أورد في آخر الكتاب تحت عنوان: **(فائدة)** قاعدة في زيادة الألف، نقلها عن الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ وكان المؤلف قد ذكرها ضمن إحدى إجاباته في بداية الكتاب، ولكنّه أسقط منها جزءًا كبيرًا، فلعله أعادها كاملة استدراكًا، وتتميمًا للنقص.

المطلب الثالث: مصادر المخطوط.

اعتمد المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه على عدة مصادر رئيسة، وهي :

١- الكشف عن وجوه القراءات، وعللها، وحججها[(٢)].

---

(١) انظر: مخطوط فتاوى في رسم القرآن، (٣/ ب).

(٢) حققه الدكتور: حاتم الضامن، عام ١٤٠٥هـ، وطبعه في مؤسسة الرسالة.

٢- مشكل إعراب القرآن[١]، كلاهما للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ).

٣- مقدمة ابن الحاجب في الخط، وهي: الشافية في علمي التصريف والخط[٢]، لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ذكر فيها مقدمة في علم التصريف ومقدمة في الخط.

٤- كتاب جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد[٣]، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، وهو كتاب شرح فيه قصيدة عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي.

٥- كتاب المضبوط في بيان القراءات السبع[٤]، للشيخ عثمان بن محمد بن محمد الغزنوي(ت٨٢٩هـ).

٦- تفسير الجلالين[٥]، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤هـ)، والذي أكمله بعده جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ).

٧- كتاب الإتقان[٦]، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ).

٨- كتاب في الرسم للشيخ حسن الكاتب، قال الإمام الحُـبيشي عند إيراده لإحدى المسائل: «ووجدناها محذوفة في مقدمة محررة على مصحف الإمام في

(١) حققه الشيخ: محي الدين رمضان، عام ١٤٣٥هـ، وطبعه في مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) حققه : الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، (٢٠١٠م) مكتبة الآداب، القاهرة.

(٣) حققه الدكتور: محمد إلياس محمد أنور في رسالة علمية بجامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ، وحققه الدكتور: محمد الزوبعي، في رسالة علمية بالجامعة المستنصرية ببغداد، سنة ١٤٢٦هـ، وطبعه في دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سنة ١٤٣١هـ.

(٤) حققته الدكتورة: صفية القرني، في رسالة علمية بجامعة أم القرى، عام ١٤٣٦هـ.

(٥) طُبع في طبعات كثيرة جدًا، لعل من أفضلها: ما طُبع بتحقيق الصفي المباركفوري، دار السلام، ٢٠٠١م.

(٦) طُبع الكتاب لأهميته عدة مرات، مِن أفضلها: طبعة مجمع الملك فهد رحمه الله لطباعة المصحف الشريف، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، عام ١٤٢٦هـ.

المواضع المذكورة، والدليل على حذفها دخول الجازم، ذكره الشيخ حسن الكاتب في مؤلف له في الرسم»[(١)].

والذي يُفهم من القول السابق أنَّ للشيخ حسن الكاتب مؤلفًا في الرسم، لم تُشر إليه المصادر، وهذا ما يعطي كتاب فتاوى في الرسم قيمة كبيرة، حيث أشار إلى أحد المصادر المفقودة في علم الرسم.

٩- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر[(٢)]، للإمام أحمد البنا الدمياطي (١١١٧هـ) [(٣)].

١٠- كتاب الشيخ إسماعيل بن محمد بازي، وهو من الكتب التي يغلب على الظن أن الإمام الحُبيشي رجع إليها؛ لأنه نقل مسألة، أجاب عنها من كتاب الإتحاف، ثم قال ❊ جواب الفقيه العلامة إسماعيل بن محمد بازي الحنفي متع الله في حياته❊[(٤)]، وللأخير كتاب عن رسم الحرف، سيأتي الكلام عليه أثناء ترجمته في قسم التحقيق.

---

(١) لم أقف عليه في جميع المصادر التي اطلعتُ عليها، بل لم أجد مؤلِـفًا صنَّف في علم الرسم واسمه حسن. انظر: موجز الكلم في تراجم علماء الرسم، للدكتور عادل الرفاعي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٥٤)، سنة ١٤٣٢هـ، (ص:٢٨).

(٢) حققه الدكتور: شعبان محمد إسماعيل، عام ١٤٠٧هـ، وطبعه في عالم الكتب، بيروت، وحققه الشيخ: أنس مهرة، عام ١٤٢٧هـ، وطبعه في ار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) فرغ الإمام البنا الدمياطي من كتابة نسخة مُبيَّضة من كتاب الإتحاف، يوم الخميس ٢٦ من رمضان عام ١٠٩٥هـ، وكان قد انتهى من تسويده عام ١٩٩٢هـ، ولعله كان باليمن، وهذا يُبرر نقل الإمام الحبيشي المتوفى سنة ١١٠٥هـ، عن الإتحاف، أو عمن نقل عن الإتحاف الذي توفي مؤلفه عام ١١١٧هـ. انظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، دراسة وصفية لنسخه الخطية والمطبوعة، للدكتور: عبد الرحمن بن سعد الجهني، (ص١١)،وهو بحثٌ محكَّمٌ في عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

(٤) انظر: مخطوط فتاوى في رسم القرآن، (٣/ ب).

كتب صرَّح بها المؤلف، ولم ينقل عنها:

١- المقنع[(١)]، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ).

٢- منظومة العقيلة (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)[(٢)]، للإمام القاسم بن فيرة الشاطبي(ت٥٩٠هـ).

٣- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل[(٣)]، لأبي العباس أحمد الأزدي، المعروف بابن البناء المراكشي(ت٧٢١هـ).

المطلب الرابع: وصف المخطوط، ونماذج منه:

- **وصف المخطوط:**

للمخطوط نسخة واحدة بمكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم:٦٨٣٢/ ١١، من صفحة: (١٠٨-١١٠)، وعدد أسطرها (٢٤-٢٣) سطرًا، كتبت بحبر أسود، وبخط مشرقي واضح.

وقد ظهر أثر بياضٍ-وهو ورق الترميم المستخدم قديمًا الذي يغطي على النص- في أعلى الورقة رقم ٢، ورقم ٣، ولكنه يسير.

(١) طُبع عدة مرات، آخرها بتحقيق: د. بشير الحميري، عام١٤٣٧هـ، وطبعه في دار البشائر الإسلامية، بيروت.

(٢) حققه الدكتور: أيمن رشدي سويد، عام ١٤٢٢هـ، وطبعه في دار نوادر الكتب، بيروت.

(٣) حققته الدكتورة: هند شلبي، عام ١٩٩٠م، وطبعته في دار الغرب الإسلامي، بيروت.

نماذج من المخطوط

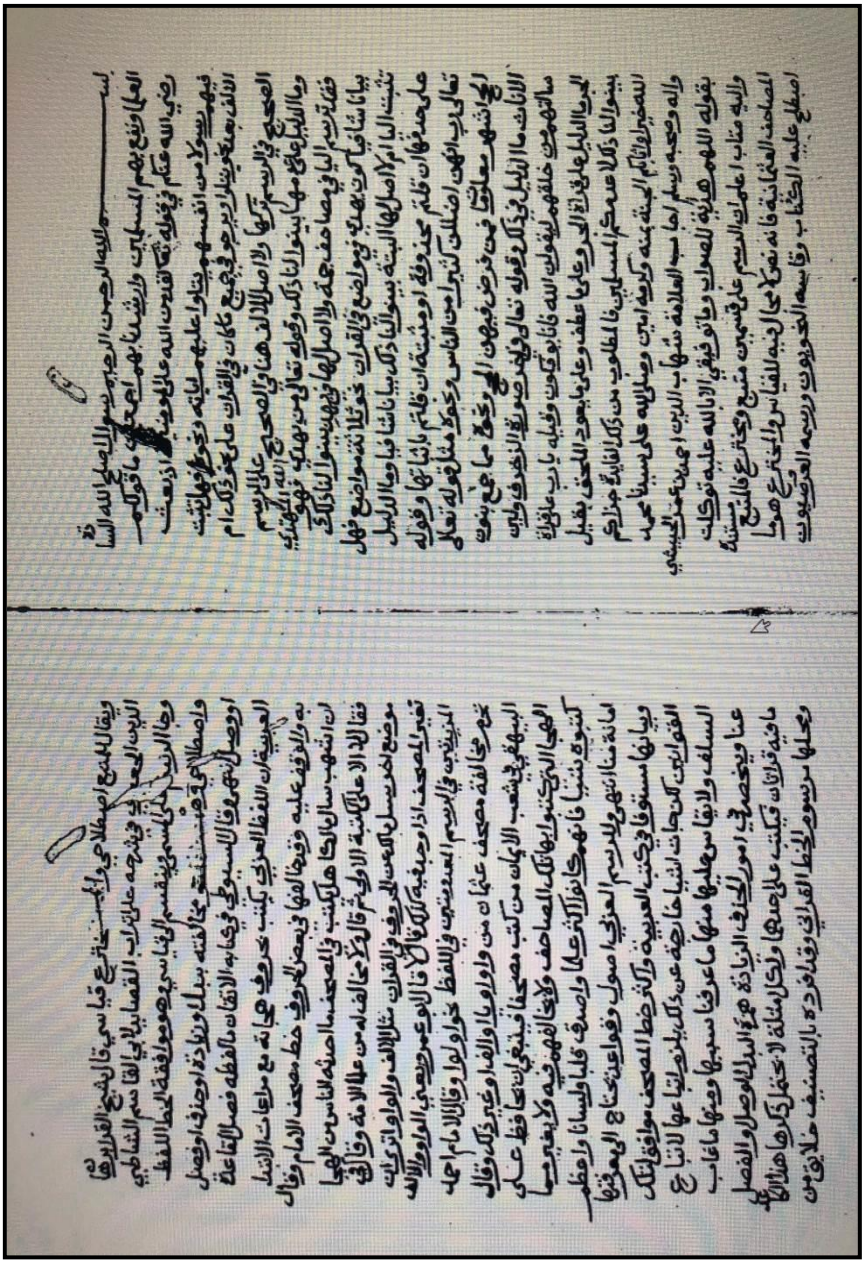

الورقة (١) من المخطوط

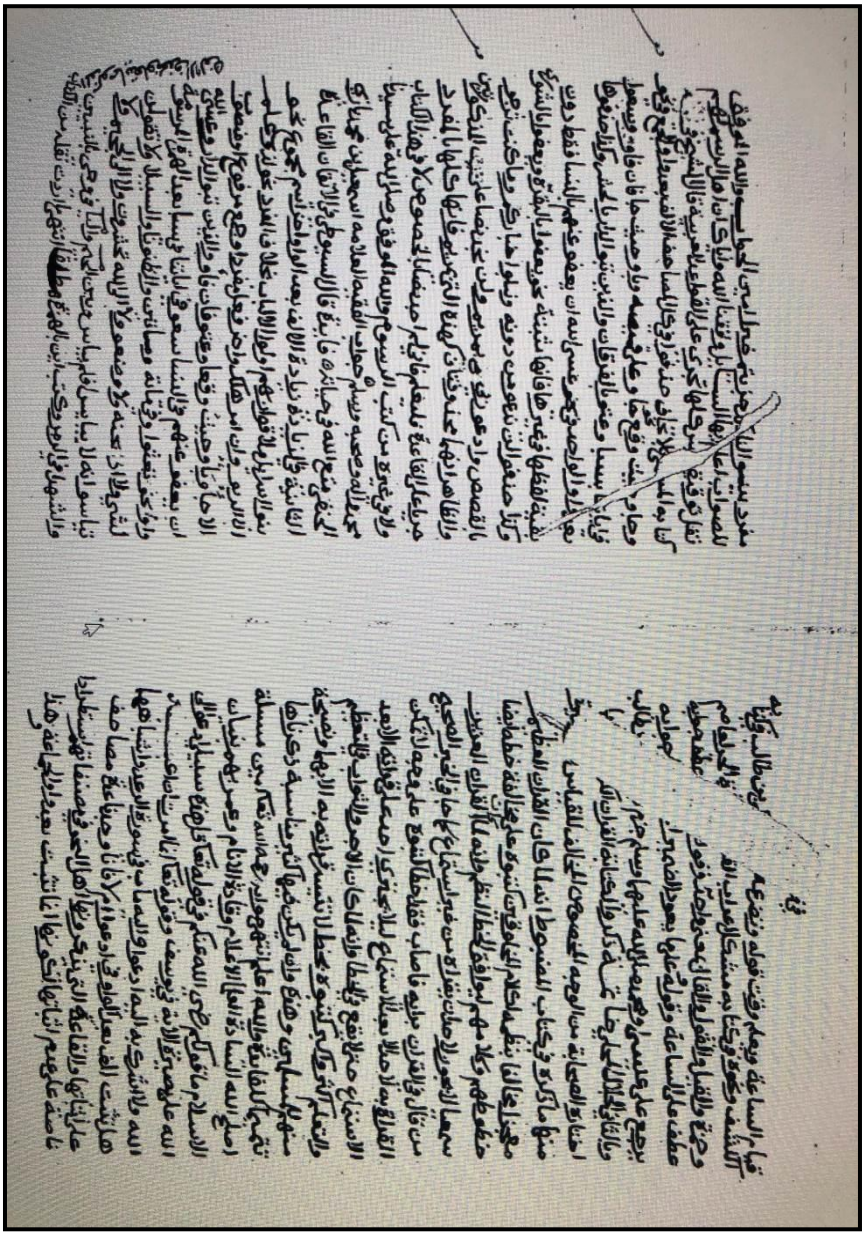

الورقة (٣) من المخطوط

هذا آخر ما يتعلق بدراسة المؤلف والكتاب

(النص المحقق)

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال: أصلح الله السادة العلماء، ونفع بهم المسلمين، وأرشدنا بهم أجمعين، ما قولكم – رضي الله عنكم – في قوله: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٦٤] ونحوه، فهل تثبت الألف بعد نحو: ﴿يَتْلُواْ﴾ و ﴿يَرْجُواْ﴾ في جميع ما كان في القرآن على نحو ذلك؟، أم الصحيح في الرسم تركها؟، ولا أصل للألف هنا في الصحيح على الرسم؟، وما الدليل على عدمها؟ بيِّنوا لنا ذلك.

وقوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾[الكهف:١٧] فقد تُرسم الياء في مصاحف جمة، ولا أصل لها في ﴿يَهْدِ﴾، بينوا لنا ذلك بيانًا شافيًا كون (يهدي) في مواضع في القرآن نحو ثلاثة[(١)] مواضع فهل تثبت الياء أم لا أصل لها البتة؟، بينوا لنا ذلك بيانًا شافيًا، وما الدليل على حذفها إن قلتم محذوفة، أو مثبتة إن قلتم بإثباتها؟.

وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ونحوه مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ [البقرة:١٩٧] ونحوه مما جُمع بنون الإناث، ما الدليل في ذلك؟.

وقوله تعالى: في آخر سورة الزخرف: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [٨٧- ٨٨] على قراءة الجر[(٢)]، ما الدليل على قراءة الجر؟ وعلى ما عطف؟، وعلى ما يعود الملحق بقيل؟ بينوا لنا ذلك لا عدمكم المسلمين، فالمطلوب من ذلك الفائدة، جزاكم الله خيرًا، وأثابكم الجنة بمنه وكرمه آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) قصد بها: ﴿يَهْدِ﴾ المقترنة بـ ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ وهي ثلاثة: [الأعراف : ١٨٧، الإسراء: ٩٧، الكهف: ١٧].

(٢) قرأ حمزة وعاصم: بجر اللام وكسر الهاء، وقرأ الباقون: بنصب اللام وضم الهاء. انظر: النشر، ابن الجزري: (٢/ ٤١٠)، إتحاف فضلاء البشر، البنا الدمياطي: (ص٤٩٨).

أجاب العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر الحُبَيْشي بقوله: اللهم هداية للصواب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه متاب.

اعلم أن الرسم [١] على قسمين:

متبَّع ومخترَع، فالمتَّبَع مستنده المصاحف العثمانية، فإنه نصٌّ لا مجالَ فيه للقياس.

والمخترَع هو: ما اصطلح عليه الكُتَّاب، وقاسه النحويون، ورسمه العرضيون [٢] [١/ أ].

ويقال للمُتبَع: اصطلاحي [٣]، وللمُخترَع: قياسي [٤].

قال شيخ القراء برهان الدين الجعبري [٥] في شرحه على أتراب القصائد، لأبي

---

(١) الرسم لغة: الأثر، والجمع أَرْسُم ورُسُوم، ورسم على كذا، ورشم بالشين: إذا كتب، وقد غلب الرَّسْم بالسين المهملة على خط المصاحف. انظر: الصحاح، الجوهري: (٥/ ١٩٣٢)، مقاييس اللغة، ابن فارس: (٢/ ٣٩٣)، لسان العرب، ابن منظور: (١٢/ ٢٤١)، المطالع النصرية، نصر الهوريني: (ص٤٢)، دليل الحيران، لمارغني: (ص٥١).

(٢) يختلف الرسم العروضي عن القياسي، فالعروضي: هو ما اصطلح عليه أهل العَروض في تقطيعهم للشِّعر، ويعتمدون في ذلك على ما يقع في السمع دون المعنى، إذ المعتد به في العروض اللفظ؛ لأنهم يريدون به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن متحركاً وساكناً، فمثلًا: يكتبون التنوين نوناً ساكنة، ولا يراعون حذفها في الوقف، ويكتبون الحرف المدغم بحرفين، وهذا هو الرسم الوحيد الذي تراعى فيه المطابقة التامة بين المنطوق والمكتوب، وأما القياسي فسيأتي في هامش: ٤. انظر: مفتاح السعادة، طاش كبرى زاده: (١/ ٩٣)، همع الهوامع، السيوطي: (٣/ ٥٢٨)، رسم المصحف ونقطه، يحي الفرماوي: (ص١٦٥).

(٣) سُمي بذلك لاصطلاح الصحابة عليه. انظر: سمير الطالبين، علي الضباع: (ص٢٠).

(٤) ويسمى أيضا، بالخط، أو الرسم الإملائي، وهو: تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فإنه يجب الاقتصار في كتابتها على أول الكلمة نحو: ق. ن. ص. ج، وكان القياس أن يكتب هكذا: قاف، نون، صاد، جيم، كحاله إذا نطق به. انظر: الشافية غي علم التصريف، ابن الحاجب، (ص: ١٣٨)، همع الهوامع: (٣/ ٥٠٠).

(٥) برهان الدين إبراهيم بن عمر بن خليل، أبو محمد الربعي الجَعْبَري، الفقيه المقرئ، ولد حدود سنة ٦٤٠هـ، قرأ على: أبي الحسن على الوجوهي، وعبد الله بن إبراهيم الجزري، وخلق كثير، وأخذ عنه: أبو بكر الجندي، وعمر بن حمزة العدوي، وجماعة، من أشهر مصنفاته: شرحه للشاطبية المسمى: كنز المعاني=

القاسم الشاطبي[(١)]: «وجاء الرسم على المسمَّى[(٢)]، وينقسم إلى قياسي: وهو موافقة الخط اللفظ، واصطلاحي: وهو مخالفته ببدل، أو زيادة، أو حذف، أو فصل، أو ووصل»[(٣)] انتهى.

=في شرح حرز الأماني، وشرح الرائية، توفي سنة ٧٣٢هـ.انظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي: (٢/ ٧٤٣)، الوافي بالوفيات، الصفدي:(٦/ ٤٩)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: (٩/ ٣٩٩)، غاية النهاية، ابن الجزري:(١/ ٢١).

(١) القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد، الإمام الشاطبي الرُّعَيْني الضرير، يكنى بأبي القاسم، ولد في آخر سنة ٥٣٨هـ بشاطبة، أشهر أعلام القراءات، قرأ على طائفة من كبار العلماء منهم: أبو الحسن البلنسي، وشيخ الإسلام أبو طاهر السِّلَفِي، أخذ عنه: علم الدين السخاوي، وعلي بن شجاع بن سالم، من أشهر تصانيفه: منظومة حرز الأماني ووجه التهاني، التي تعرف بالشاطبية، ومنظومة: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، التي تعرف بالرائية، توفي سنة ٥٩٠هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: (٤/ ٧١)، طبقات الشافعية، السبكي،(٧/ ٢٧٠)، معرفة القراء = الكبار،(٤/ ٧١)، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، (٦/ ١٣٦)، غاية النهاية، (٤١/ ٢٤٣).

(٢) جملة: (وجاء الرسم على المسمى) أوردها الجعبري أثناء شرحه لتعريف الهجاء وأنه اللفظ بأسماء الحروف لا مسمياتها؛ لبيان مفرداته، وقد نقلها عن الخليل بن أحمد الذي قال لأصحابه: (كيف تلفظون بالجيم من جعفر؟، فقالوا : (جيم)، فقال: إنما نطقتم بالاسم، والجواب: (جه) على غير لدعوى؛ لأنه لم يقل بالجيم، بل من (جعفر)، فإن نقلت كرجل سمي (نون) فالوجهان وجاء الرسم على المسمى) انظر: جميلة أرباب المراصد: (ص٩٥-٩٦).

(٣) تتمته :(للدلالة على ذات الحرف أو أصله أو فرعه، أو رفع لبس، ونحوه). انظر: جميلة أرباب القصائد: (ص٩٦).
وعرَّف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) الرسم الاصطلاحي في النشر:(١/ ١٢٨) بقوله: (واعلم أن المراد بالخط: الكتابة، وهو على قسمين: قياسي، واصطلاحي، فالقياسي: ما طابق فيه الخط اللفظ، والاصطلاحي: ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل).
وعرَّفه المارِغْني التونسي (ت١٣٤٩هـ) في دليل الحيران: (ص ٥١)، بأنه: (حروف القرآن المرسومة، وقال: هو علمٌ تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، وهي قواعده المقررة فيه).
وعرَّفه الدكتور بشير الحميري في تحقيقه لكتاب المقنع، لأبي عمرو الداني: (١/ ١٧)، بقوله: (علمٌ بحال جمع وتوجيه الظواهر الكتابية الموافقة والمخالفة من حذف وزيادة وإبدال وقطع ووصل بين الرسم العثماني والرسم القياسي).

وقال السيوطي[١] في كتابه الإتقان[٢] ما لفظه: «فصل: القاعدة العربية أنَّ اللفظ العربي يكتب بحروف هجائه مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه، وقد خالفها في بعض الحروف خط مصحف الإمام»[٣].

وقال: إنَّ أشهب[٤] سأل مالكًا[٥]: هل يكتب في المصحف ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكَتْبة الأولى[٦]، ثم قال: ولا مخالف

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الجلال السيوطي أو الأَسْيُوطِي، الطولوني، الشافعي، ولد سنة ٨٤٩هـ، أخذ عن: والشمس محمد بن موسى الحنفي، والفخر عثمان المقسي، وطائفة، وبرز في جميع العلوم، اشتهر بكثرة التصانيف المفيدة، كالدر المنثور في التفسير، والإتقان في علوم القرآن، توفي سنة ٩١١هـ. انظر: الضوء اللامع، السخاوي: (٤/ ٦٥)، شذرات الذهب، ابن العماد: (٨/ ٥١)، البدر الطالع، الشوكاني: (١/ ٣٢٨).

(٢) حُقق الكتاب وطُبع لأهميته عدة مرات منها: طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد مجمع الملك فهد رحمه الله سنة ١٤٢٦هـ في سبع مجلدات.

(٣) **للمصحف الإمام إطلاقان: الأول: أنه يطلق على جميع المصاحف العثمانية الإمام، ومن ذلك ما أورده ابن أبي داود في كتاب المصاحف (١/ ٢٦٦)عن** كَثِير بن عُبَيْد **(ت ٢٥٥هـ) قوله: «في إمام أهل الشام» المقصود به المصحف العثماني الشامي.**

الثاني: أن لفظ المصحف الإمام خاص بالمصحف الذي أبقاه عثمان ﷺ عنده، وهو قول مرجوح.

والقول الأول هو الراجح؛ لأن كل واحد من المصاحف العثمانية أصلٌ كُتِب بين يديه ﷺ وتحت إشرافه، وأجمع عليه الصحابة ﷺ، كما أن تمكُّن عدد من أئمة القراءات من النقل من المصحف الذي أبقاه عثمان ﷺ عنده يدلّ على أنه إمامٌ للجميع. انظر: تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، محمد طاهر الكردي: ص٤، قسم الدراسة من كتاب مختصر هجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح: (١/ ١٤٦)، المصاحف المنسوبة للصحابة، محمد الطاسان: (ص٦١)، مناهج المؤلفين في علم الرسم، ابتهال عزوز: (ص ٧٠).

(٤) أَشْهَب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي، أبو عَمْرو الفقيه المصري، قيل: اسمه مسكين، وأشهب لقب، ممن روى عنهم: سليمان بن بلال، وفضيل بن عياض، روى عنه: الحارث بن مسكين وأبو الطاهر بن السرح، وجماعة، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: الثقات، ابن حبان: (٨/ ١٣٦)، تهذيب التهذيب، ابن حجر: (١/ ٣١٤).

(٥) معنى الكتبة الأولى: أن يكتب على رسم الكتاب الأول الذي كتبه الصحابة. انظر: الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية، ملا علي القاري:(١/ ٢٩٤).

(٦) مَالِك بن أنس بن مَالِك، أبو عبد الله الأَصْبَحي المدني، أحد أعلام الإسلام، وإمام دار الهجرة، **روى عن:** عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام، **وصالح بن كيسان، وخلق كثير، وروى عنه:** الأوزاعي والثوري=

لـه من علـماء الأمة [١].

وقـال: في موضع آخر: سُئل مالك عن الحروف في القرآن مثل: الألف والواو أترى أن تُغيَّر [٢] المصحف إذا وجد فيه كذلك؟ قال: لا [٣].

قال: أبو عمرو [٤] يعني: الواو والألف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ، نحو: ﴿أُوْلُواْ﴾ [٥].

وقال الإمام أحمد [٦]: تُحرم [٧] مخالفة مصحف عثمان [٨] من [٩] واو أو ياء أو ألف

=وجماعة، من أشهر مصنفاته: الموطأ، توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: المنتظم، ابن الجوزي: (٩/ ٤٥)، تهذيب التهذيب: (١٠/ ٥).

(١) انظر: المقنع: (١/ ٣٥٣)، وهذ الخبر أورده ابن رشد في البيان والتحصيل: (١٨/ ٣٥٤)، وذكره البنا الدمياطي عن الإمام مالك في إتحاف فضلاء البشر: (ص: ١٥).

(٢) نص الإتقان: (٢/ ٤٠٣): (أن يغير من المصحف).

(٣) ذكره الداني في المقنع: (١/ ٤٧٥)، والزركشي في البرهان: (١/ ٣٧٩).

(٤) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني، الأموي مولاهم القرطبي، وعرف بالداني لسكناه بـ(دانية) حتى وفاته، ولد سنة ٣٧١هـ، أخذ عن جماعة من أهل العلم، منهم: طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وأبو الحسن الحلبي، قرأ عليه جمعٌ غفيرٌ ، من أشهرهم :ولده: أحمد بن عثمان بن سعيد الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح، كان أحد الأئمة الأعلام في علم القرآن روايته وتفسيرِه، ومعانيه وإعرابه، وله تآليف حسان، منها: جامع البيان في القراءات السبع، والبيان في عد آي القرآن ، توفي منتصف شوال سنة ٤٤٤هـ. انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، (٣/ ٤٨٥)، معرفة القراء الكبار: (١/ ٤٠٦)، الديباج المذهب، ابن فرحون:(١/ ١٨٨)، غاية النهاية:(١/ ٥٠٣).

(٥) انظر: المقنع: (١/ ٤٧٥).

(٦) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله المروزي البغدادي، أحد الأئمة الفقهاء والهداة الأعلام، ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ، روى عن: سفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وجماعة، روى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود، وطائفة، من أشهر مصنفاته: المسند، وكتاب الزهد، توفي سنة ٢٤١هـ. انظر: طبقات ابن سعد: (٧/ ٣٤٥)، الثقات: (٨/ ١٨)، تهذيب التهذيب:(١/ ٦٢).

(٧) نص الإتقان: (يحرم).

(٨) نص الإتقان: (الإمام).

(٩) نص الإتقان: (في).

أو غير ذلك[١].

وقال البيهقي[٢] في شعب الإيمان: «من كتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك[٣] المصاحف، ولا يخالفهم فيها[٤] ولا يُغيّر ممَّا كتبوه شيئًا، فإنهم كانوا أكثر علمًا، وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانة منّا»[٥] انتهى.

وللرسم العربي أصول وقواعد يحتاج إلى معرفتها وبيانها مستوفاة في كتب العربية، وأكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين لكن جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها؛ لاتباع السلف ولا يقاس عليها، منها ما عرفنا سببها، ومنها ما غاب عنا، وينحصر في أمور:

الحذف ، الزيادة ، همزة البدل[٦]، الوصل والفصل، ما فيه قراءتان فيُكتب على أحدهما، ولكلٍ أمثلة لا يحتمل ذكرها هذا الكاغَد[٧]، ومحلها مرسوم الخط القرآني،

---

(١) ذكره الزركشي في البرهان (١/ ٣٧٠).

(٢) أحمد بن الحسين بن علي **البَيْهقي**، أبو بكر الإمام المحدث الكبير، ولد سنة ٣٤٨هـ، أخذ عن: أبي الفتح ناصر العمري، وأبي عبد الله الحاكم، وطائفة من علماء عصره، وأخذ عنه الحديث جماعة من الأعيان منهم: عبد المنعم القشيري، ومحمد الفراوي، كان حسن التصنيف، ومن تصانيفه: السنن الكبرى، ودلائل النبوة، وغيرها، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: وفيات الأعيان: (١/ ٧٦)، طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: (٤/ ٨).

(٣) نص الإتقان: (فيه).

(٤) أحمد بن الحسين بن علي **البَيْهقي**، أبو بكر الإمام المحدث الكبير، ولد سنة ٣٤٨هـ، أخذ عن: أبي الفتح ناصر العمري، وأبي عبد الله الحاكم، وطائفة من علماء عصره، وأخذ عنه الحديث جماعة من الأعيان منهم: عبد المنعم القشيري، ومحمد الفراوي، كان حسن التصنيف، ومن تصانيفه: السنن الكبرى، ودلائل النبوة، وغيرها، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: وفيات الأعيان: (١/ ٧٦)، طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: (٤/ ٨).

(٥) تتمته: (فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم). انظر: شعب الإيمان: (٢/ ٥٤٨).

(٦) كذا في نسخة المخطوط، والصحيح: الهمز، البدل.

(٧) بفتح الغين: القرطاس وهو فارسي معرَّب، وقيل: إنه نوع من الورق يصنع من القطن ولحاء الأشجار. انظر: لسان العرب:(٣/ ٣٨٠)، تاج العروس، الزبيدي:(٩/ ١١٠)، رحلة الخط العربي، أحمد شوحان، (ص٤٧).

وقد أفرده بالتصنيف خلائق من[١/ب] المتقدمين والمتأخرين، وأجمع التصانيف فيه: المقنع لأبي عمرو الداني، والمنظومة العقيلة للشاطبي، وعنوان الدليل لأبي العباس المراكشي[(١)]، ذكر فيه توجيه ما خالف قواعد الخط[(٢)]، و[....][(٣)] هذه الأحرف، إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها إذا تقرر ما ذكر.

فقول السائل وفقني الله وإياه: فهل تثبت الألف بعد نحو:﴿يَتۡلُواْ﴾و﴿يَرۡجُواْ﴾ إلى آخره؟.

جوابه: نعم تثبت الألف في الرسم الاصطلاحي السابق ذكره بعد نحو ما ذكر، إذْ رسم المصحف مَّتبَع لا يقاس عليه، صرَّح بذلك السيوطي في إتقانه [....][(٤)] بقوله:

«القاعد الثانية في الزيادة: زيدت ألف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو: ﴿بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس:٩٠] و﴿مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ﴾ [البقرة: ٤٦][(٥)]، وآخر فعل مفرد، أو جمع

(١) أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس المعروف بابن البناء، نبغ في علوم شتى: منها الرياضيات، والقانون، أخذ عن: أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى المراكشي وأبي عبد الله محمد بن أبي البركات المشرف، وغيرهما، وكان فاضلًا عاقلا نبيها انتفع به جماعة في التعليم، وله من التآليف: التلخيص في الحساب، واللوازم العقلية في مدارك العلوم، وكتاب في الأنواء، وغير ذلك، مات سنة ٧٢١. انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر: (١/ ٣٣١)، الأعلام، الزركلي: (١/ ٢٢٢).

(٢) كتاب ابن البناء المراكشي، وإنْ وصفه المؤلف بأنَّه أحد أجمع التصانيف في علم الرسم، وأنَّ المراكشي ذكر فيه توجيه الرسم، إلا أنَّ أغلب تلك التوجيهات لا تقوم على دليل شرعي، بل بناها على معانٍ باطنية، وجوانب كلامية فلسفية، فضلًا على أن الكتاب لا يعد من مصادر الرسم المعتمدة، وفي إيراده مع المقنع والوسيلة مجانبة للصواب. ولمزيد من الفائدة، انظر: توجيه ظواهر الرسم عند ابن البناء المراكشي من خلال كتابه عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، دراسة تحليلية نقدية، فتحي دوفلة، رسالة علمية لنيل الماجستير، بجامعة الجزائر، ٢٠١٤م.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين، كلمة مبهمة.

(٥) هنا سقط من كتاب الإتقان، (٢/ ٤٠٨)، وتتمته: «﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، بخلاف المفرد، نحو: ﴿لَذُو عِلۡمٍ﴾ [يوسف: ٦٨]، إلا : ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، و ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦] ، وآخر فعل مفرد أو جمع، مرفوع، أو منصوب».

مرفوع، أو منصوب،[١] نحو: ﴿جَآءُو﴾ ﴿وَبَآءُو﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ في سبأ [٥] » انتهى[٢].

قال الجعبري: «ووجه زيادة الألف الدلالة على تمام الكلمة، أو النص على كونها ضميرًا عند احتمال لبس المنفصلة بالعاطفة نحو: ﴿وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[الأنفال: ٧٢] ثم حُملت المتصلة عليها طردًا للباب[٣] كلفظ: يَعِد ويُكرم[٤]» [٥].

---

(١) هنا سقط أيضًا : (إلا : ﴿جَآءُو﴾ ﴿وَبَآءُو﴾ حيث وقعا، ﴿وَعَتَوۡ﴾ [الفرقان: ٢١]، ﴿فَإِن فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦] ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]، و ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ﴾ في النساء [٩٩]، ﴿سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ في سبأ [٥]).

(٢) استدرك المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ هذا السقط الكبير في النقل بأن أعاد المسألة كاملة وافية في آخر ورقة في المخطوط، تحت عنوان: **فائدة**. انظر: [٣/ ب].

(٣) من أحسن ما قيل في توجيهات زيادة الألف بعد الواو على مذهب كتاب المصاحف: «إن الألف زيدت بعد واو الجمع، للفرق بين ما يتصل وما ينفصل، فإنك إنْ قلت: (ضربوهم) يُحتمل أن يكون الضمير مفعولًا، فيكون متصلًا، ويحتمل أن يكون بدلًا من الضمير في: (ضربوا) فيكون منفصلًا، فلما احتمل واحتمل زادوا الألف؛ ليفرقوا بينهما، وقد أتيا معًا في القرآن، قال الله تعالى في سورة التطفيف [٣]: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾ فهذان ضميران، متصلان، مفعولان، وقال تعالى في سورة الشورى [٣٧]: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ فهذا ضمير منفصل، فزادوا فيه ألفًا؛ ليقع الفرق بين المعنيين». انظر: كتاب الخط، الزجاجي، (ص:١٧) وما بعدها، التبيان شرح مورد الظمآن، ابن آجطا، (ص٣٤٥، ٢٤٦).

(٤) الأصل في يَعِد من وَعَد، ومضارعها يُوعِد، معتل الفاء ولكن حذفت الواو للفرق بين الفعل اللازم والمتعدي، أو لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما ثقيلتان. فلمَّا انضاف ذلك إلى ثِقَل الواو وَجب الحذف، ثم حملوا سائر أخواتها عليها، فحَذفوا مع الهمزة والنون والتاء، فقالوا: تَعِدُ وأَعِدُ ونَعِدُ، حملًا على الياء وكما أنهم قالوا: أُكرِمُ، وأصله "أُؤَكْرِمُ" فحذفوا الهمزة الثانية استثقالًا لاجتماع الهمزتين، ثم حملوا يُكرِمُ وتُكرِمُ ونُكرِمُ على(أُكرِمُ)، كل ذلك لتحصيل التشاكل، والفرار من نفرة الاختلاف. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري:(٢/ ٧٨٢)، الممتع الكبير في علم التصريف، ابن عصفور: (ص٢٨٠)، من تاريخ النحو العربي، سعيد الأفغاني: (ص ١٦٦).

وقد شبّه المؤلف مسألة زيادة الألف بعد الواو بالفعلين: يعد ويكرم؛ لأن في : (يعد) و(يكرم) حذفوا الحرف الثاني في المضارع، لعدة أمور، ثم حملوا سائر أخواتها عليها، طردًا للباب، وكذلك الحال في الألف التي زيدت بعد الواو للتنبيه على كونها ضميرًا خشية التباس الواو المنفصلة بالعاطفة، ثم حملوا الواو المتصلة عليها طردًا للباب أيضًا.

(٥) جميلة أرباب المراصد: (ص ٤٩٨).

ولا وجه لذكر السائل الصحيح في قوله: أم الصحيح في الرسم تركها الخ، إن أراد الرسم الاصطلاحي أعني: مرسوم خط القرآن لما سبق، وإن أراد به الرسم القياسي فالصحيح فيه حذفها بعد واو الفعل للفرد كـ(يتلوا)، و(يدعوا) في غير القرآن، وزيادتها بعد واو الجمع المتطرفة فرقًا بينه وبين واو العطف كما ذكره ابن الحاجب[(١)] في مقدمته في الخط، والمراد: خوف لبس واو الضمير، أو واو الإعراب المنفصلة، وطردًا للباب في المتصلة، ولا يُسأل في هذا عن دليل عدمها في المفرد وفيما استثني في الرسم الاصطلاحي؛ لمجيئه على الأصل، والأصل عدم الزيادة، بل قال ابن الحاجب: «ومنهم مَن لا يكتبها في [الجمع][(٢)]؛ لِندور اللبس»[(٣)].

وقول السائل: **[أ/ ٢]** كثَّر الله فوائده: وقوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الكهف: ١٧] إلى آخره، **فجوابه:** ما قاله[(٤)] في كتاب المضبوط في علم

(١) أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر، الفقيه الأصولي المالكي المعروف بابن الحاجب، ولد سنة ٥٧١هـ، تلقى العلوم على يد جماعة من علماء العربية والقراءات والفقه منهم : إسماعيل بن ياسين ، وأبي الجود اللخمي، وأخذ عنه خلق كثيرون، وصنف التصانيف الحسان، منها: مختصر في المذهب المالكي، والكافية في النحو، توفي سنة: ٦٤٦هـ. انظر: وفيات الأعيان: (٣/ ٢٤٨)، معرفة القراء الكبار: (٢/ ٦٤٨)، الديباج المذهب:(٢/ ٨٧).

(٢) كذا في نسخة المخطوط، والصواب: في الجميع.

(٣) لم أقف على هذا القول لابن الحاجب كما أورده الحبيشي، بل الذي قاله ابن الحاجب في الشافية، (ص١٤٣) : (ومنهم مَن يكتبها في نحو: شاربوا الماء، ومنهم من يحذفها في الجميع).
ووجدتُه بمعناه في شرح الشافية للرضا الأستراباذي: (٣/ ٣٢٧)، إذ قال: «والأكثرون لا يكتبون الألف في واو الجمع الاسمي نحو شاربو الماء، لكونه أقلَّ استعمالاً من الفعل المتصل به واو الجمع، فلم يبال اللبس فيه إن وقع لقلته، ومنهم مَن يحذف الألف في الفعل والاسم؛ لندور الالتباس فيهما».
ووجدتُه بنصِّه في جميلة أرباب المراصد: (ص٤٩٩)، وقد نقله الجعبري عن ابن الحاجب، وإنما لم تكتب الألف في نحو: شاربو الماء لأنه مضاف، فكل ما أضيف حذفت ألفه، وهذه قاعدة من قواعد الإملاء.

(٤) يريد ما قاله الغزنوي مؤلف كتاب المضبوط في بيان القراءات السبع وهو:
شرف الدين عثمان بن محمد بن محمد، ويقال: ابن محمد ابن شاه، وابن محمد شاع بن محمد مسلمان الغزنوي الهروي، شيخ هراة، قرأ للسبعة على: الظهير وأقرأ مدة، فحفظ القرآن عليه خلق، وأقرأ أيضاً =

[القراءة][(١)]: (مَنْ) إذا دخل على مضارع معتل اللام كتب بحذف -والمراد بحذف اللام: آخر الكلمة في المعتل؛ لأن عند الصرفيين أول الكلمة يسمى: فاؤها، وأوسطها عينها، وآخرها لامها لا اللام[(٢)]- نحو ﴿مَن يَهۡدِ﴾ ﴿وَمَن يَدۡعُ﴾ [المؤمنون: ١١٧] »[(٣)] انتهى.

ولعل مراد السائل بالمواضع الثلاثة: في سورة الأعراف، والإسراء، والكهف فلا أصل لها في هذه المواضع، ووجدناها محذوفة في مقدمة محررة على مصحف الإمام في المواضع المذكورة، والدليل على حذفها دخول الجازم .

ذكره الشيخ حسن الكاتب في مؤلف له في الرسم[(٤)]، ولا نظر لرسمها في مصاحف زمننا -وإن كثرت- إذ الغالب على راسمها: الجهل، وعدم الاعتناء بمرسوم الخط الاصطلاحي.

وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا﴾ [إبراهيم: ٣٦] إلى آخره فيه إجمال[(٥)]، وعلى مراده: لِم أتى بالضمير العائد عليها بصيغة الجمع، ولَـم يأت بصيغة الإفراد؟، والآيات لجمع غير عاقل[(٦)] ؟ فإن كان كذلك، **فجوابه** ما قاله السيوطي في إتقانه:

=بالسبع، من مصنفاته: جامع الوقوف والآي المتقد، وأركان الإسلام، توفي في شوال سنة ٨٢٩، بهراة. انظر: غاية النهاية:(١/ ٢٢٨)، المضبوط، الغزنوي، قسم الدراسة، (ص٣٣)، تاريخ الأدب العربي، بروكلمان : (٧/ ٢١٧).

(١) كذا في نسخة المخطوط، والصواب: المضبوط في علم القراءات.

(٢) ما بين الشرطتين من كلام الحُـبَيْشي، لا مِن كلام مؤلف المضبوط.

(٣) نص كتاب المضبوط (ص ٢٦٧): «من إذا دخل على مضارع معتل اللام كتب بحذف اللام نحو: ﴿مَن يَهۡدِ﴾ ﴿وَمَن يَدۡعُ﴾ ﴿وَمَن يُؤۡتَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] ونحوها».

(٤) سبقت الإشارة إلى أنني لم أقف على المؤلِف، أو كتابه في قسم الدراسة.

(٥) نص سؤال السائل: «وقوله: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ﴾ [إبراهيم:٣٦]، ونحوه مثل قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ونحوه مما جُمع بنون الإناث، ما الدليل في ذلك؟» ولعل قول المؤلف: (فيه إجمال)، يفيد أن السائل لم يفصِّل في فتواه، ففهم الحُـبَيْشي أن مراده: لِمَ أتى بالضمير العائد عليها بصيغة الجمع، ولَـم يأت بصيغة الإفراد؟.

(٦) يريد أن الذي ورد في الآيات جمعٌ لغير العاقل: (الأصنام) و (الأشهر)، وقد عاد الضمير عليها بصيغة الجمع: ﴿إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ﴾، و﴿فِيهِنَّ﴾.

«وأما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الإفراد، وفي القلة: الجمع[(١)]، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦] إلى أن قال: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ فأعاد ﴿مِنْهَآ﴾ بصيغة الإفراد على الشهور وهي: الكثرة، ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦] فأعاده جمعًا على ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ وهي للقلة» انتهى.

والآيات كذلك كما ترى، والدليل ما ذكره الفراء[(٢)] من أن لهذه القاعدة «سرًا لطيفًا وهو أن المميز مع جمع الكثرة -وهو ما زاد على العشرة- لمّا كان واحدًا وُحِّد الضمير، ومع القلة - وهو العشرة فما دونها- لمّا كان جمعًا جُمع الضمير»[(٣)]، وعدَّ بعضهم الآية من تخالف الضمائر حذرًا من التنافر[(٤)].

وقوله تعالى في سورة الزخرف إلى قوله: ما الدليل على قراءة الجر[(٥)]؟ **جوابه:**

الدليل على قراءة الجر عطْف ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ على ﴿ٱلسَّاعَةِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[الزخرف:٨٥] وعلم قيله، أي: يعلم وقت **[ب/ ٢]**

---

(١) بخلاف جمع العاقلات الذي لا يعود عليه الضمير غالبًا إلا بصيغة الجمع سواء كان للقلة أو للكثرة، نحو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. انظر: الإتقان:(١/ ٥٦٤).

(٢) يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا الأسْلَمي النحوي الكوفي، المعروف بـ(الفرَّاء)، شيخ النحاة، روى الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي، وجماعة، روى القراءة عنه: سَلَمَة بن عاصم، وهارون بن عبد الله، وآخرون، من مصنفاته: معاني القرآن، والوقف والابتداء، توفي سنة ٢٠٧هـ. انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي: (٥/ ٦٢١)، غاية النهاية: (٢/ ٣٧١).

(٣) الإتقان:(١/ ٥٦٤-٥٦٥) .

(٤) قال السيوطي في الإتقان:(١/ ٥٦٣): «وقد يخالف بين الضمائر حذرًا من التنافر نحو: ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ الضمير للاثني عشر ثم قال: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ﴾ أتى بصيغة الجمع مخالفا لعوده على الأربعة».

(٥) يقصد: «وقوله تعالى: في آخر سورة الزخرف: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [٨٧- ٨٨] على قراءة الجر، ما الدليل على قراءة الجر؟ وعلى ما عطف؟، وعلى ما يعود الملحق بقيل؟».

قيام الساعة، ويعلم وقت قوله وتضرعه[١] [....][٢] مكي بن أبي طالب[٣] في كتابه الكشف، ونحوه في كتابه مشكل إعراب القرآن [....][٤] الجر لعاصم وحمزة، والقيل والقول والقال بمعنى واحد[٥].

وقوله: وعلى ما عطف؟ **جوابه:** عطف على الساعة، وقوله: على ما يعود الضمير[....]؟[٦] **جوابه:** يرجع على عيسى، ومحمد صلى الله عليهما وسلم جزم [....][٧] مكي بن أبي طالب[٨]، وبالثاني: الجلال المحلي[٩].

---

(١) نص كتاب الكشف:(٢/ ٢٦٣): «أي: وعنده علم الساعة، وعلم قيله يا رب، أي: ويعلم وقت قيام الساعة، ويعلم قوله وتضرعه».

(٢) بياض في الأصل، ويظهر من السياق أنها: (ذكره).

(٣) مَكِّي بن أبي طالب- واسم أبي طالب حَمُّوش- بن محمد، الإمام أبو محمد القَيْسي القيرواني ثم الأندلسي، العلامة المقرئ، ولد سنة ٣٥٥هـ، قرأ القراءات على: أبي الطيب بن غلبون، وسمع من أبي القاسم السقطي، وآخرين، وقرأ عليه جماعة كثيرة منهم: يحيى بن إبراهيم بن البياز، وموسى بن سليمان اللخمي، وتواليفه تنيف على ثمانين تأليفًا، منها: التبصرة في القراءات، والرعاية في التجويد، توفي سنة ٤٣٧هـ انظر: معرفة القراء الكبار: (١/ ٣٩٤)، غاية النهاية: (٢/ ٣٠٩).

(٤) بياض في الأصل، ويظهر من السياق أنها:(قراءة).

(٥) وأما توجيه قراءة النصب فقد ذكر الإمام مكي فيها أقوالًا عديدة، منها: العطف على قوله سرهم نجواهم أي: نسمع سرهم ونجواهم، ونسمع قيله، وقيل: هو معطوف على مفعول يعلمون المحذوف كأنه قال: وهم يعلمون الحق ويعلمون قيله، وقيل: هو معطوف على معنى وعنده علم الساعة؛ لأن معناه ويعلم الساعة، فكأنه قال: ويعلم الساعة، ويعلم قيله، وقيل: هو منصوب على المصدر أي ويقول قيله. انظر: مشكل إعراب القرآن: (٢/ ٦٥٢)، والكشف: (٢/ ٢٦٢).

(٦) بياض في الأصل، ويظهر من السياق أنها: (وعلى ما يعود الضمير الملحق بقيله).

(٧) بياض في الأصل، ويظهر من السياق أنها: (بالأول).

(٨) انظر: مشكل إعراب القرآن: (٢/ ٦٥١).

(٩) انظر تفسير الجلالين، (ص:٦٥٦).

والجلال المحلي هو: جلال الدّين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلّي الشافعي، ولد سنة ٧٩١هـ، أخذ عن جماعة، منهم: عن البيجوري، والجلال البلقيني، وولي تدريس الفقه، وقرأ عليه جماعة، وكان قليل الإقراء، وألّف كتبا حسانا منها: شرح جمع الجوامع في الأصول، وشرح المنهاج في الفقه، توفي سنة ٨٦٤هـ. انظر: الضوء اللامع: (٧/ ٣٩)، حسن المحاضرة، السيوطي:(١/ ٤٤٤)، شذرات الذهب (٩/ ٤٤٧).

خاتمة

ذكروا لكتابة القرآن الكريم [....][(١)] اختاره الصحابة من الوجه المخصوص المخالف للقياس [....] [(٢)]منها ما ذكره في كتاب المضبوط:

(أنه لما كان القرآن العظيم معجزًا مخالفًا بنظمه لكلام المخلوقين، كتبوه على مخالفة[(٣)] خطه أيضًا خطوطهم وكلامهم[(٤)] ؛ ليوافق الخط النظم[(٥)].

وأنه لما كان القرآن العزيز سمعيًّا لا يجوز[(٦)] لأحدٍ أن يقرأه من غير استماع، كما جاء في الخبر الصحيح: (من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ)[(٧)].

كتبوه على وجهٍ لا تُمْكن[(٨)] القراءة به لأحد إلا بعد الاستماع؛ لئلا يجترئ أحد

---

(١) بياض في الأصل، وما يدل عليه سياق الكلام وأفدته من كتاب المضبوط أنه :(على ما اختاره).

(٢) بياض في الأصل، لم يظهر منه سوى حرف الراء والتاء المربوطة، وما يدل عليه سياق الكلام وأفدته من كتاب المضبوط: (ص ١٨٩)، أنه: (فوائد كثيرة).

(٣) في كتاب المضبوط، (ص١٨٩):(على ما يخالف).

(٤) الحق أن يقال: إنَّ الصحابة –رضوان الله عليهم –حين كتبوا المصاحف إنما استخدموا الهجاء المستعمل في زمانهم، ولم يتعمدوا كتابته بطريقة معينة؛ لأنّ لخط الذي كتبوا به المصاحف، هو الذي يعرفونه ويكتبونه في عقودهم، وفي معاملاتهم، وفي نقوشهم، وهو يعود بقواعده، وبما يحمل من ظواهر كتابية إلى فتراتٍ أقدم من تاريخ نسخ المصاحف، ومَن تأمَّل النقوش غير القرآنية المنسوبة إلى عهدهم، أو قبله أو بعده بقليل، يجد أنهم كتبوه على ما كتبوا به المصاحف من الحذف والإبدال وغيره. انظر: رسم المصحف دراسة تاريخية لغوية، د. غانم قدوري: (ص١٧٠)، أبحاث في علوم القرآن- بحث: موازنة بين رسم المصحف، والنقوش العربية القديمة، د. غانم قدوري: (ص١٩٢) وما بعدها، معجم الرسم العثماني، د. بشير الحميري: (١/ ٢٠).

(٥) في كتاب المضبوط، (ص١٨٩-١٩٠):(ليوافق الخط النظم في الخلاف).

(٦) في كتاب المضبوط، (ص١٩٠):(لا يسوغ).

(٧) أخرجه الترمذي في سننه: (٥/ ٢٠٠)، في كتاب التفسير، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ح رقم [٢٩٥٢]، وفي سنده سهيل بن أبي حزم، قال الترمذي: وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم، وأورده الألباني في ضعيف الجامع، (ص: ٨٢٧).

(٨) في كتاب المضبوط، (ص١٩٠):(لا يمكن).

على قراءته[١]، إلا بعد الاستماع حتى لا يقع في الخطأ[٢].

وأنَّه لما كان الأجر والثواب في التعظيم[٣] والتعلم، أكثر وأكبر كتبوه بخطٍّ لا تتيسر قراءته به إلا بهما، ونصيحة منهم للمسلمين[٤])[٥].

وهذه وإنْ لم يكن فيها كثير مناسبة ذكرناها تتميمًا للفائدة، والله أعلم، انتهى جوابه -رحمه الله تعالى- آمين.

مسألة:

أصلح الله السادة العلماء الأعلام، وقادة الأنام، وعمر بهم بنيان الإسلام: ما قولكم-رضي الله عنكم- في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ الآية في يوسف [١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾ في سورة الرعد[٣٦] وأشباهها: هل تثبت ألفٌ بعد الواو في (أدعوا) أم لا؟ فإنا وجدنا عدة مصاحف على إثباتها، والقاعدة التي يذكرونها أهل النحو في مصنفاتهم استطرادًا ناصَّة على عدم إثباتها؛ لكونها إنما تثبت بعد واو

---

(١) في كتاب المضبوط، (ص١٩٠):(لئلا يجترئ أحد على قراءته، ولا يقدم عليها إلا بعد الاستماع).

(٢) التتمة في كتاب المضبوط، (ص١٩٠): (لأن القراءة بدون الاستماع والتعلم خطأ، وإن كانت صحيحة في الواقع؛ لأن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم عدَّه خطأ).

(٣) في كتاب المضبوط: (في التعليم).

(٤) إن الحق الذي لا مراء فيه، واليقين الذي لا شك فيه، أن الصحابة -رضوان الله عليهم-لم يتوانوا في سبيل كتابة الوحي العظيم والدستور القويم على أكمل وجوه التحري والدقة، وأنهم بذلوا في ذلك غاية وسعهم، ومنتهى جهدهم، وكانوا ناصحين، وللهدى ماثلين، ولكنهم مع ذلك لم يتعمدوا أن يكون في خطهم إعجازٌ، أو لئلا يجترئ أحد على قراءته إلا بعد الاستماع، أو غيرها من المقاصد، بل هو خطهم المعتاد في شئونهم اليومية، والذي لا يحسنون غيره، ولعل هذا القول الذي ذكره الغزنوي صاحب كتاب المضبوط -رحمه الله وغفر له- محض اجتهاد منه، ولم يقل به أحد من العلماء.

وكل ما سبق لا ينافي كون الطريقة المثلى لتعلم القرآن هي الاستماع والتلقي والمشافهة، وأن على قراءة القرآن وتعليمه أجرًا عظيمًا.

(٥) انظر: كتاب المضبوط، (ص ١٨٩-١٩٠).

الجماعة[١] وهذا **[أ/ ٣]** مفرد، بيّنوا لنا ذلك -جزيتم خيرًا- آمين.

الجواب والله الموفق للصواب: اعلم أيها السائل -وفقنا الله وإياك- أن أهل الرسم لهم نقل توقيفي ليس كلها تجري على القواعد العربية، قال الشيخ[٢] في كتابه المسمى: الإتحاف:

«حذفوا في كل المصاحف الألف بعد واو الجمع في نحو: ﴿ وَجَآءُو ﴾[٣] حيث وقع نحو:

﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ ﴾ [يوسف: ١٨] ﴿ وَبَآءُو ﴾ حيث جاء[٤]، ﴿ فَإِن فَآءُو ﴾[٥] [البقرة: ٢٢٦]، ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾[٦] سبأ [٥]، ﴿وَعَتَوْ ﴾[٧] بالفرقان: [٢١]، ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾[٨] بالحشر [٩].

وكذا حذفوها بعد واو الواحد[٩] في نحو: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾بالنساء

---

(١) انظر: شرح قطر الندى، ابن هشام: (ص٣٣٠)، المطالع النصرية: (٣٠٦-٣٠٧).

(٢) يقصد الإمام البنا الدمياطي.

(٣) وردت في (٩) مواضع: [آل عمران :١٨٤]، [الأعراف:١١٦]، [يوسف: ١٦، ١٨]، [النور: ١١، ١٣]، [الفرقان:٤]، [النمل:٨٤]، [الحشر:١٠]. وحذف الألف بعد الواو باتفاق المصاحف .انظر: المقنع: (١/ ٤٦٥)، مختصر التبيين: (٢/ ٨١، ١٨٠، ٣٨٥، ٣/ ٧٠٩)، وغيرها.

(٤) وردت في (٣) مواضع: [البقرة:٦١، ٩٠]، [آل عمران:١١٢]. وحذف الألف بعد الواو فيها باتفاق المصاحف. انظر: المقنع: (١/ ٤٦٥)، مختصر التبيين: (٢/ ٨١، ١٥٠، ١٨١، ٣٦٢)، وغيرها.

(٥) حذف الألف بعد الواو باتفاق المصاحف: انظر: المقنع: (١/ ٤٦٦)، مختصر التبيين: (٢/ ٨٢، ٢٨٥).

(٦) في نسخة المخطوط: (وسعو في آياتنا)، وذكرها بحذف الألف في موضع سبأ باتفاق، أما موضع سورة [الحج:٥١]، فقد رسم بإثبات الألف بعد الواو: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا ﴾ انظر: المقنع: (١/ ٤٦٦)، مختصر التبيين: (٢/ ٨٢، ٤/ ٨٨٠، ١٠٠٩).

(٧) حذف الألف بعد الواو باتفاق المصاحف. انظر: المقنع: (١/ ٤٦٦)، مختصر التبيين:(٢/ ٨٢، ٢٨٥).

(٨) حذف الألف بعد الواو الثانية باتفاق المصاحف. انظر: المقنع: (١/ ٤٦٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٨٣، ٤/ ١١٩٥).

(٩) واو الواحد هي: واو الفرد الأصلية المتطرفة، التي هي لام الفعل المسند إلى المفرد، أو ما في معنى المفرد من الجمع الظاهر إذ الفعل معه يؤتى به على صورة المسند إلى المفرد. انظر: دليل الحيران، (ص٢٧٥).

[٩٩] فقط دون بقية لفظها في غيرها(١)، فإنها مثبتة نحو: ﴿يَعۡفُوۡاْ﴾ بالبقرة: [٢٣٧]، ﴿وَيَعۡفُواْ﴾ بالشورى(٢) [٢٥، ٣٤، ٣٠].

وكذا حذفوا ﴿لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ﴾ [الكهف: ١٤]، ﴿وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ٣١﴾ [محمد: ٣١]، ﴿وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ﴾(٣) بالقصص [٨٦]، ﴿وَأَدۡعُواْ رَبِّي﴾(٤) بمريم [٤٨]»(٥).

ولن نجد نصًّا على المذكورتين(٦)، والظاهر أنهما محذوفتان كهذه التي بمريم(٧) فإنها كلها بالمفرد جريًا على القاعدة(٨) فليُعلم، فإني لم أجد نصًّا بالخصوص لا في هذا الكتاب، ولا في غيره من كتب الرسوم والله الموفق، وصلى الله على سيدنا محمد

(١) ذكرها في موضع النساء بحذف الألف: الداني في المقنع: (١/ ٤٦٧)، وأبو داود في مختصر التبيين في عدة مواضع منها: (٢/ ٧٩، ٨٢، ١٤٨، ٢٩١).

وقد تعقب الإمام السخاوي حذف الألف بعد ﴿يَعۡفُوَ﴾ بالنساء في كتابه الوسيلة: (ص ٣١٤) فقال: (وفي استثناء أن يعفو في النساء نظر، فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية فوجدته بالألف كإخوته، وكذلك رأيته في المصحف الشامي بألف بعد الواو) وقوله هذا يحمل على تعدد المصاحف.

قال الدكتور بشير الحميري محقق المقنع (ص ٤٦٧)، هامش (٣): (وقول السخاوي حجة؛ لأنه رؤيةٌ في المصاحف التي ينقلون عنها هذه الأحكام، وقد رأيتُها في المصحف الحسيني، ومصحف طوب قابي بغير ألف في النساء، وبالألف في البقرة).

(٢) كذلك فإن الألف مثبتة في موضع [المائدة: ١٥].

(٣) (١/ ٨٨-٨٩).

(٤) نص الإتحاف: (وترجو أن بالقصص).

(٥) نص الإتحاف: (وأدعو بمريم).

(٦) يقصد المذكورتين في السؤال: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ يوسف [١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ﴾ سورة الرعد[٣٦].

(٧) أثبتت الألف بعد الواو في موضع مريم اتفاقًا.

(٨) الكلام هنا مخالف للقاعدة، إذ تنص القاعدة على إثبات الألف في القرآن بعد واو المفرد، في جميع القرآن باستثناء موضع النساء. قال الداني في المقنع (١/ ٤٦٧-٤٦٧): (وكذلك حذفت الألف بعد الواو الأصلية في موضع واحد وهو قوله: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ﴾ في النساء لا غير، وأثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد واو الجمع، وواو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن...) والواو في ﴿أَدۡعُوٓاْ﴾ واو مفرد، فوجب إثبات الألف فيها في كل المواضع.

وآله وصحبه وسلم، *جواب الفقيه العلامة إسماعيل بن محمد بازي الحنفي[1] متع الله في حياته*.

فائدة:

قال السيوطي في الإتقان:

«**القاعدة الثانية:** في الزيادة زيادة الألف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو: ﴿بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[2] [يونس:٩٠]، ﴿مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ﴾[3] [البقرة:٤٦، هود:٢٩]، ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[4] بخلاف المفرد نحو:

---

(١) هو إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بازي الحنفي، لم أقف على ترجمته فيما اطلعت عليه من المصادر، ولكنني وجدتُ في كتاب سلك الدرر: (٤/ ٢٣٨) في ترجمة يوسف الغزي الشهير بالمقري الشافعي أنه «توجه من مكة المشرفة سنة ١١٥١هـ إلى البلاد اليمنية ودار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على: إسماعيل بازي أحد الذين أخذوا عمَّن أخذ عن العلامة ابن الجزري ثم رجع إلى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين، ثم رجع إلى اليمن وحظى بها بالإمام وأقاربه بسبب القراءة؛ لأنه كان يقرأ للأربعة عشر قراءة تحقيق واتقان».

وقد اطلعتُ على مخطوطة للإمام إسماعيل بازي بعنوان: الفوائد المهمة الجامعة لمعرفة الحركات والحروف النافعة، وقد كتب في صفحة الغلاف: تأليف الراجي عفو ربه ولطفه الخفي: إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بازي الحنفي، وقد حقق هذه المخطوطة: د. خالد أحمد مشهداني ضمن مجموعة بعنوان: مخطوطات محققة في النحو واللغة، وذكر أيضًا أنه لم يقف على ترجمته.

ووجدت في كتاب مصادر الفكر الإسلامي باليمن، (ص:٣٨٢)، أن لإسماعيل بازي كتابًا بعنوان: الفوائد في رسم الحرف، بجامع صنعاء.

والذي يظهر – والله أعلم – أن هذه المسألة برمَّتها وردت للشيخ إسماعيل بازي، وأجاب عنها بما نقله من كتاب الإتحاف، بدليل قول الإمام الحبيشي –على غير عادته– : (جواب الفقيه العلامة إسماعيل بن محمد بازي الحنفي متع الله في حياته).

(٢) أثبتت الألف فيها اتفاقًا. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٤)، مختصر التبيين: (٥/ ١٢٦٥، ١٢٩٩).

(٣) أثبتت الألف فيها اتفاقًا. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٢)، مختصر التبيين: (٢/ ٨١).

(٤) أثبتت الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في (أولو) في جميع المواضع اتفاقًا. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٠)، مختصر التبيين: (٢/ ٧٥، ٨٠).

﴿لَذُو عِلۡمٍ﴾[١] [يوسف:٦٨] إلا : ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٢] و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾[٣] [النساء:١٧٦][٤].

وآخر فعل مفردًا، وجمع مرفوع، أو منصوب، إلا : ﴿جَآءُو﴾ ﴿وَبَآءُو﴾ حيث وقعا، ﴿وَعَتَوۡ﴾ [الفرقان:٢١]، ﴿فَإِن فَآءُو﴾ البقرة:[٢٢٦] ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر:٩] و﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ﴾ في النساء [٩٩] ﴿سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾ في سبأ.

بعد الهمزة المرسومة واوًا نحو: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾[٥] [يوسف:٨٥] وفي ﴿مِّاْئَةٌ﴾[٦] و﴿مِاْئَتَيۡنِ﴾[٧]، و﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ [الأحزاب:١٠] و﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾[٨] [الأحزاب:٦٧] و﴿وَلَا

---

(١) أي: حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف (ذو) في جميع المواضع اتفاقًا. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٣)، مختصر التبيين: (٢/ ٨٢).

(٢) وردت في (٨) مواضع: البقرة: [٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨]، [آل عمران: ١٣٠]، [النساء: ١٦١]، [الروم: ٣٩]، وكلها بإثبات بالواو والألف في آخرها عدا موضع الروم فمختلف فيه، والعمل على رسمها بالألف في المصاحف. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٦)، (٢/ ٦٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٧١، ٣١٥، ٣١٦، ٤/ ٩٨٨)، هامش: (٤).

(٣) انظر: المقنع (٢/ ٦٧)، مختصر التبيين (٢/ ٨٥، ٤٢٩).

(٤) الواو والألف في : ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ و ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ ونحوهما، زائدتان في الرسم لمعنى، معدومتان في اللفظ، كما قال أبو عمرو الداني. انظر: المقنع (١/ ٤٧٥)، (٢/ ٦٧).

(٥) انظر: المقنع: (٢/ ٦٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٨٤)، (٣/ ٧٢٦).

(٦) وردت في (٨) مواضع: [البقرة:٢٥٩، ٢٦١]، [الأنفال: ٦٥، ٦٦]، [الكهف: ٢٥]، [النور:٢]، [الصافات:١٤٧]، وكلها بزيادة الألف اتفاقًا. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٧)،(٢/ ٦٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٣٠٢).

(٧) وردت في موضعين: [الأنفال: ٦٥، ٦٦]، بزيادة الألف اتفاقًا. انظر: المقنع: (١/ ٤٧٧)، (٢/ ٦٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٣٠٢).

(٨) ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ بإثبات الألف اتفاقًا. انظر: المقنع:(٢/ ٥٦ ،٥٧، ٥٩)، مختصر التبيين: (٤/ ٩٩٩، ١٠٠٧).

نَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾[(١)] [الكهف:٢٣] و﴿لَأَاذْبَحَنَّهُۥٓ﴾[(٢)] [النمل:٢١] ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾[(٣)] [التوبة:٤٧] و﴿لِإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران:١٥٨] و﴿لِإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾[(٤)] [الصافات: ٦٨]

---

(١) ذكر أبو عمرو الداني زيادة الألف في المقنع: (٢/ ٦٩) عن محمد بن عيسى الأصبهاني فقال: (رأيتُ في المصاحف كلها: ﴿شَيْءٍ﴾ بغير ألف ما خلا الذي في الكهف» ثم قال: (وفي مصحف عبد الله بن مسعود رأيتُ كلها بالألف (شايء)، وأنكره أبو عمرو وقال: (ولم أجد شيئًا من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف).

وأنكره أيضًا الإمام الشاطبي فقال في العقيلة، البيت: (١٦٢): (وقول في كلّ شيء ليس معتبرا).

وأما أبو داود في مختصر التبيين:(٣/ ٨٠٥)، فقال:(كتبوا في جميع المصاحف: ﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ ﴾ بألف بين الشين، والياء هنا – أي الكهف– ليس في القرآن غيره).

وأما السخاوي في الوسيلة:(ص٣١٦)، فذكر أن زيادة الألف بعد الشين وقعت في مصاحف الصحابة، وأنه رآها في المصحف الشامي بالألف في موضع الكهف وغيره.

وقال الدكتور بشير الحميري في تحقيقه لكتاب المقنع:(٢/ ٦٩)، هامش:(٤):(وكذا رأيته في المصحف الحسيني بزيادة الألف (شايء) في مواضع أخرى مثلا: [أل عمران: ٥، ٩٢، ١٥٤] الموضع الأول، و[النساء:٥٩]، و[الأنعام ٣٨، ٩١، ٩٣]، و[الرعد: ١٤]، وغيرها، وأما مصحف الرياض فقد تتبعت كثيرًا من المواضع مع موضع الكهف، فوجدتها مرسومة بغير ألف: شيء، وتتبعتها في مصحف طوب قابي فلم أر فيها موضعا واحدا بزيادة ألف، وكلها بشين ثم ياء: ﴿شَيْءٍ﴾، والذي عليه العمل في مصاحفنا زيادة الألف في موضع الكهف. انظر: دليل الحيران: (ص ٢٦٦)، سمير الطالبين: (ص٣٨).

(٢) أُثبتت الألف عند الداني اتفاقًا، ونقل أبو داود فيها الخلاف، واختار زيادة الألف؛ لإجماع المصاحف على ذلك، وعليه جرى العمل انظر: المقنع:(١/ ٤٧٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٣٠٣، ٣٨٠-٣٨١،٤/ ٩٤٤)، دليل الحيران: (ص ٢٦٤)، سمير الطالبين: (ص٣٨).

(٣) ورد فيها الخلاف بين زيادة الألف بعد اللام ألف وحذفها، واختار أبو داود حذف الألف، وعليه جرى العمل. انظر: المقنع: (٢/ ٨٣-٨٤، ٢٧٧)، مختصر التبيين: (٢/ ٣٠٣، ٣/ ٥٧٣، ٦٢٥) ، دليل الحيران: (ص ٢٦٩)،سمير الطالبين: (ص٣٨).

(٤) ﴿لِإِلَى﴾ في الموضعين لم يذكرهما أبو عمرو الداني في المقنع، وإنما ذكرهما في المحكم (ص ١٧٥)، فقال: (وفيها أيضًا في آل عمران ﴿ لإالى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ وفي الصافات ﴿ لإالى ٱلْجَحِيمِ ﴾ألف، ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسومًا في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة).

قال أبو داود في مختصر التبيين: (٢/ ٣٧٩): (كتبوا في بعض المصاحف هنا: ﴿ لإالى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ بألف بعد اللام ألف، وكذا في والصافات: ﴿ لإالىٱلْجَحِيمِ ﴾ وفي بعضها: ﴿لِإِلَى ﴾ في الموضعين بغير ألف)، ثم قال أبو داود في موضع آخر (٤/ ١٠٣٧): «﴿لإالىٱلْجَحِيمِ ﴾ ، وقد ذكر في آل عمران، أن=

و﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾[يوسف: ٨٧] ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾[(١)] [الرعد:٣١] وبين الجيم واليا في ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ في الزمر[(٢)] [٦٩] [(٣)] وكتب ﴿ٱبْنَ﴾ بالهمزة مطلقًا»[(٤)].

انتهى ما أردت نقله من الكتاب المذكور مما يتعلق بحذف الألف.

= المصاحف اختلفت فيه، وأنه يكتب كما رسمناه بغير ألف، ويكتب أيضًا بألف بعد اللام ألف، والأول أختار، وبه أكتب».

وذكرهما الشاطبي في العقيلة، في البيت: (٧٧): (وعن خلف معا لا إلى)، وقال السخاوي في الوسيلة: (ص ١٥٨) : (وقد رأيته أنا كذلك: ﴿لا إلى﴾ في بعض المصاحف القديمة الشامية، وهو مصحف قديم مرت عليه الدهور)، والذي عليه العمل حذف الألف من الموضعين، انظر: دليل الحيران: (ص ٢٧٠)، سمير الطالبين: (ص٣٨).

(١) نقل الداني في هذه المواضع الثلاثة اتفاق المصاحف على زيادة الألف، بدون خلاف، وهو ما عليه العمل، ونقل أبو داود اختلاف المصاحف فيها، متفردًا عن غيره، ثم جزم بزيادة الألف في موضع الرعد. انظر: المقنع:(١/ ٤٧٧ -٤٧٨)، مختصر التبيين: (٢/ ٣٠٣،٣/ ٧٢٦-٧٤٠،٧٢٧-٧٤١)، انظر: دليل الحيران: (ص ٢٦٨)، سمير الطالبين: (ص٣٨).

(٢) لم يذكره أبو عمرو في المقنع، وذكره في المحكم ناقلًا فيه الخلاف، ونقل أبو داود الخلاف في زيادة الألف في: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ في موضع الزمر، والفجر: (٢٣)، والذي عليه العمل عند المشارقة إثبات الألف، وعند المغاربة حذفها. انظر: المحكم: (ص ١٧٥)، مختصر التبيين: (١/ ٢٦٩)، (٥/ ١٢٩٥)، دليل الحيران: (ص٢٧٠)، سمير الطالبين:(٣٨).

(٣) نص الإتقان: (٢/ ٨٠٣) : (في الزمر والفجر).

(٤) انظر: الإتقان: (٢/ ٨٠٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه وتوفيقه تُقضى المصالح والحاجات، والصلاة والسلام على خاتم الرسل والرسالات، وعلى آله وصحبه أزكى الصلوات، وبعد:

فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في ختام هذا البحث:

١- ثراء مكتبة التراث القرآني باليمن، بالمخطوطات، والمصادر المهمة، لاسيما في علوم القراءات، ورسم المصحف، إلا أنها مع ذلك ما تزال مغمورة، وتراجم بعض مؤلفيها تكاد تكون شحيحة، إن لم تكن معدومة.

٢- إنَّ أسلوب الفتاوى والرد عليها في رسائل لطيفة موجزة، من الأساليب التي انتهجها العلماء منذ القدم، وفيها نفعٌ عظيم، وعلمٌ غزير.

٣- التشديد على أهمية الاعتناء بمرسوم المصحف العثماني، وحرمة مخالفته ولو في حرف واحد.

٤- إنَّ أكثر خط المصحف موافق لقواعد الرسم القياسي، لكن جاءت أشياء خارجة عنه، يلزم اتباعها؛ لاتباع السلف، منها ما عرفنا سببها، ومنها ما غاب عنَّا.

ومن التوصيات التي أوصي بها:

- إنشاء منصة الكترونية عالمية تُحفظ فيها جميع المخطوطات المحققة من قِبَل طلاب العلم، ويكون البحث في نصوصها متاحًا للمستفيدين، لعلهم يصلون إلى معلومة غائبة، أو عَلَمٍ مجهولٍ، أو كتابٍ مغمورٍ، فيحصل بذلك التقريب والتسديد، مع التأكيد على وجود آليَّة معينة لحفظ حقوق المحققين من السرقات العلمية، وغيرها.

- الاعتناء بالمخطوطات الصغيرة، والاهتمام بتحقيقها، ودراسة مسائلها، ونشرها بين طلبة العلم.

- دراسة نشأة التأليف في القراءات وعلومها في بلاد اليمن، وأبرز رواده من العلماء.

هذا والله أعلم، وهو سبحانه أجل وأحكم، وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله صحابته، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

- الكتب :

١. **أبحاث في علوم القرآن**، د. غانم قدوري، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، تحقيق، شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣. **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.

٤. **أعلام المؤلفين الزيدية**، عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي للثقافة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥. **الأعلام**، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين.

٦. **الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب**، الأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الاسلامي الفارق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

٧. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٨. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة – بيروت.

٩. **البرهان في علوم القرآن**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

١٠. **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق: د. محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

١١. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية.

١٢. **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، تحقيق: عبد الحليم النجار، رمضان عبد التواب، دار المعارف، ١٩٧٧م.

١٣. **تاريخ القرآن وغرائب رسمه**، محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الشافعي الخطاط (المتوفى: ١٤٠٠هـ)، الناشر: مصطفى محمد يغمور، طبع للمرة الأولى: بمطبعة الفتح بجدة - الحجاز عام ١٣٦٥هـ و١٩٤٦ م.

١٤. **تاريخ وصاب**، الاعتبار في التواريخ والآثار، وجيه الدين عبد الرحمن الحبيشي الوصابي، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الارشاد، صنعاء، عام ١٤٢٧هـ.

١٥. **تفسير الجلالين**، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر : دار الحديث – القاهرة.

١٦. **التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر في أخبار القرن الحادي عشر**، جعفر بن السيد حسن البرزنجي المدني، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ١٤٣٩هـ.

١٧. **تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي**، دار الفكر - بيروت ط١، ١٤٠٤.

١٨. **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥.

١٩. **جميلة أرباب القصائد أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق، سورية، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٠. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢١. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، دار صادر – بيروت.

٢٢. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد – الهند – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، الطبعة: الثانية.

٢٣. **دليل الحيران على مورد الظمآن**، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي، دار الحديث– القاهرة.

٢٤. **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٥. **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث**، أحمد شوحان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

٢٦. **رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية**، د. غانم قدوري، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٧. **رسم المصحف ونقطه**، عبد الحي حسين الفرماوي، المكتبة المكية، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ.

٢٨. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٩. **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، علي محمد الضباع، تنقيح: محمد الحسيني، الناشر: المكتبة الأزهرية، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٣٠. **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣١. **الشافية في علم التصريف**، اسم المؤلف: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بان الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، دار النشر: المكتبة المكية – مكة – ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.

٣٢. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار النشر: دار بن كثير- دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١.

٣٣. **شرح شافية ابن الحاجب**، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٣٤. **شرح قطر الندى وبل الصدى**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣.

٣٥. **شعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى.

٣٦. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٧. **ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

٣٨. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر منشورات دار مكتبة الحياة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٩. **طبقات الزيدية الكبرى، بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد**، إبراهيم بن القاسم، تحقيق: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي للثقافة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٤٠. **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط٢.

٤١. **طبقات الشافعية**، اسم المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.

٤٢. **طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي**، عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني، عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الارشاد، صنعاء.

٤٣. **العبر في خبر من غبر**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت – الكويت ط٢، ١٩٨٤م.

٤٤. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، اعتنى به: ج.برجستراسر، دار الكتب العلمية – بيروت ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٥. **فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر**، مصطفى بن فتح الله الحموي، تحقيق: عبد الله الكندري، دار النوادر.

٤٦. **كتاب الخط**، أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر، عمان، ١٤٢١هـ.

٤٧. **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ، الطبعة الخامسة.

٤٨. **لب اللباب في تحرير الأنساب**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار صادر – بيروت.

٤٩. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م.

٥٠. **مخطوطات محققة في النحو واللغة**، خالد أحمد مشهداني، دار سعد الدين، ٢٠١٠م.

٥١. **مشكل إعراب القرآن**، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٥هـ.

٥٢. **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، قام بكتابته فريق عمل الطيماوي، وتكفل بالنفقة الدكتور نزار عبد القادر ريان النعلواني.

٥٣. **المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطِيَّةِ**، نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (المتوفى: ١٢٩١هـ،

تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٤. **معجم الأدباء**، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥٥. **معجم البلدان**، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر - بيروت.

٥٦. **معجم الرسم العثماني**، د. بشير حسن الحميري، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.

٥٧. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت ط١ - ١٤٠٤هـ.

٥٨. **مفتاح السعادة، ومصباح الريادة، في موضوعات العلوم**، أحمد بن مصطفى الشهير: بطاش كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٩. **مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت ط٢، ١٤٢٠هـ.

٦٠. **المقتضب**، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

٦١. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، أبو عمر عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. بشير الحميري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٧هـ.

٦٢. **الممتع الكبير في التصريف**، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور، مكتبة لبن، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

٦٣. **من تاريخ النحو العربي**، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، مكتبة الفلاح.

٦٤. **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.

٦٥. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، دار صادر - بيروت ط١، ١٣٥٨هـ.

٦٦. **موسوعة ألف مدينة إسلامية**، لعبد الحكيم عفيفي، مكتبة الاسكندرية، الطبعة ١، عام ٢٠٠٠م.

٦٧. **موسوعة بيبلوغرافيا علوم القرآن**، مجموعة من الباحثين، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٦٨. **نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم**، مصطفى عناني، الناشر محمود توفيق، القاهرة، ١٩٣٧م.

٦٩. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٧٠. **النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: علي محمد الضباع ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٧١. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

٧٢. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر دار إحياء التراث.

٧٣. **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، أبو الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، السعودية ط١، ١٣٢٣هـ.

٧٤. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة – لبنان.

– الرسائل العلمية:

١. **التبيان في شرح مورد الظمآن**، عبد الله بن عمر الصنهاجي، تحقيق: عمر بن عبد الله الثويني، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.

٢. **عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**، دراسة تحليلية نقدية، فتحي دوفلة، رسالة علمية لنيل الماجستير، بجامعة الجزائر، ٢٠١٤م.

٣. **المضبوط في بيان القراءات السبع**، تحقيق: صفية بنت عبد الله القرني، في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، عام ١٤٣٦هـ.

٤. **الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية في الرسم** ، لملا علي القاري، رسالة علمية بجامعة أم القرى، للدكتور: عبد الرحمن السديس، ١٤٢٢هـ.

– المجلات والأبحاث العلمية:

١. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، دراسة وصفية لنسخه الخطية والمطبوعة، للدكتور: عبد الرحمن بن سعد الجهني، ص١١، وهو بحثٌ محكم في عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

٢. **موجز الكلم في تراجم علماء الرسم**، للدكتور عادل الرفاعي، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤، سنة ١٤٣٢هـ، ص:٢٨.

فهرس المصادر والمراجع

الموضوع	الصفحة
الملخص	٥٠٣
المقدمة	٥٠٤
المبحث الأول: دراسة المؤلف	٥٠٨
المطلب الأول : اسمه ولقبه ومولده ونشأته	٥٠٨
المطلب الثاني: شيوخه	٥٠٩
المطلب الثالث: تلاميذه	٥١٠
المطلب الرابع: مكانته العلمية	٥١١
المطلب الخامس: وفاته	٥١٢
المبحث الثاني: دراسة الكتاب	٥١٣
المطلب الأول: اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه	٥١٣
المطلب الثاني: موضوع المخطوط، ومنهج المؤلف فيه	٥١٣
المطلب الثالث: مصادر المخطوط	٥١٤
المطلب الرابع: وصف المخطوط	٥١٧
نماذج من المخطوط	٥١٨
النص المحقق	٥٢٠
الخاتمة	٥٤٠
فهرس المصادر والمراجع	٥٤٢
فهرس الموضوعات	٥٥٠